

التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة) 01 (| | فصل في

عدم الاغترار بكثرة الأتباع | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم نعيم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا انت تجعل الحزن اذا شئت سهل اللهم انفعنا بما نقرأ وما نعلم ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:01:07](#)

السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ونحن في مجلسنا الثالث من هذه الدورة العلمية بنيتها التاسعة ونحن نقرأ في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:01:30](#)

قال رحمه الله ونحن في الصفحة الثامنة والعشرين فصل ويحذر كل الحذر ويحذر الخطاب لمين ها؟ بقارئ القرآن وليحذر كل الحذر اه طبعاً هوني المعلم معلم القرآن وليحذر كل الحذر من قصده التكثر - [00:01:53](#)

بكثرة المشتغلين عليه والمختلفين اليه يعني احيانا الانسان لما يجلس للتعليم كما قلنا بالامس الشيطان لن يتركه ما هي فيبيكون عنده طالب بصيروا طالبين ببصيروا عشر طلاب بصيروا خمسين زيرو خمسمية ما يعود عقله بيتحمل بيحي الشيطان شو بيعمل؟ بينفخ فيه - [00:02:18](#)

مين متلك انت انت استاز عظيم انت قدير انت فصيح انت انت بينفق فهو اذا كان منتبه بقول اللي جابهم مين هو الله سبحانه انتبهتك اما اذا كان استمع الى الصوت التي تكلمنا عنه بالامس - [00:02:49](#)

ها استمع الى صوت الشيطاني الذي ينفخ فيه تمر معه هداك عم ينفخه وهو مبسوط طيب مصيبة انتبهنا اكيد لذك بقولوا العلماء كم طيرت طقطقة النعال من رقاب الرجال - [00:03:05](#)

كم طيرت طقطقة النعال. عرفتوا شو طقطقة النعال؟ يعني كثرة الاتباع. بتلاقي العالم ماشي وحواليه طلاب وكذا اه فهذي ايام اذا العالم عرفان القصة عالمزبوط وفهمان على الله يقول هدول مين جابهم - [00:03:23](#)

الله ليش ماشيين معي قصدهم التعلم قصدهم هادا عنده سؤال هادا عنده كذا ولا ينتبه الى اكثر من ذلك اما اذا كان يعني استرسل مع خاطر الشيطاني الذي تكلمنا عنه بالامس - [00:03:39](#)

يا اخي انا شي عظيم انا انا ما في مني انا شوف اتباعي كم فلذلك النووي الله يرضى عنه واجزيه عنا كل خير قال وليحذر يعني معلم القرآن كل الحذر من قصده التكثر. عرفتوا شو التكثر - [00:03:55](#)

بكثرة المشتغلين عليه مشتغلين يعني الطلاب الذين يقرؤون عليه والمختلفين اليه. اختلف هنا من معانيها في اللغة تردد عرفتوا شو معناة اختلفا؟ مو اختلفا بمعنى من الخلاف اللي نحنا بنعرفه - [00:04:10](#)

اختلف فلان الى فلان شو يعني تردد عليه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. عرفتوا شو اختلافهم؟ رايحين رايحين جايين. شو كذا وشو كذا خاصة الاسئلة التي لا وجود لها - [00:04:27](#)

كان عليه الصلاة والسلام والسلف من بعد النبي عليه الصلاة والسلام يكرهون المسائل التي لم تقع ويقول صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في عصر التشريع والوحي ينزل كان يخشى صلى الله عليه وسلم من كثرة المسائل ان

منازل التحريم والامة لا تتحمل لذلك لما قال ايها الناس ان الله قد امركم ايش؟ بالحج فحجوا. فقام الرجل قال افي كل عام يا رسول الله فانزعج النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قلت - [00:05:02](#)

نعم لوجبت ولما زروني ما تركتكم انتبهنا اذا كلمة المختلفين اليه ما معناها الذين يترددون اليه شايفين كيف اللغة واسعة يا شباب اللغة واسعة اللي ما اللي بي فهم معنى واحد مسلا هو بيعرف انه اختلف فلان مع فلان. شو معناته اختلفوا؟ يعني اختلفوا - [00:05:17](#)

في القضية الفلانية فيظن هون انه مختلفين اليه من الاختلاف ليس كذلك وليحذر من كراهته قراءة اصحابه على غيره ممن ينتفع به. الله شايفينا على هالقضية ما اجملها وليحذر يعني معلم القرآن - [00:05:41](#)

من كراهته قراءة اصحابه على غيره ممن ينتفع به. وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين شوف سماه المعلمين شو وصفهم هني مو جاهلين بالعلم جاهلين بحقيقة الاخلاص هذا طالب جاء لعندي يدرس التجويد. بعدين راح قرأ مع فلان فقه ولا قرأ حديث. ولا قرأ تجويد لكن في كتاب اخر وكذا. او وجد عنده - [00:06:03](#)

الم يجده عندي وهل حويت ان العلم كله ما حويت العلم كله. انا انفعه بقدر ما اعلم فعله وجد عند غيري فائدة فانا لازم ائني عليه اذا كان اذا كنت مخلصا علي ان ائني عليه بالذهابه الى فلان. مو اقول له - [00:06:32](#)

انت عم تروح لعند فلان اما عنده واما عندي. اذا بدك تروح لعند فلان لا تفرجيني وجهك هذا من علامات ايش فمن علامات عدم الاخلاص. نسأل الله العافية وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين. وهي اسمعوا - [00:06:50](#)

وهي دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته. بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله تعالى الكريم فانه لو اراد بتعليمه عفوا لو اراد الله بتعليمه لما كره ذلك - [00:07:07](#)

بل قال لنفسه انا اردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت انا علمته لله مشان انا اكون مطيع لله واخذ اجري من الله. والحمد لله هذا تم وقد قصد يعني الطالب بقراءته على غير زيادة علم فلا عتب عليه - [00:07:29](#)

اسمحوا لي احكي لكم قصة جرت معي انا شيخي الاول في القرآن استاذنا الشيخ محي الدين الكردي ابو الحسن المشهور بين اهل دمشق ابو الحسن الكردي الله يطول عمره بعافية وهو الان بالميلادي سبعة وتسعين سنة - [00:07:52](#)

وبالهجري مائة سنة الله يطول عمره كنت عنده قبل شهر هذا شيخي الاول منذ ان كان عمري خمسة عشر سنة وقل قبل وقرأت عليه رواية حفص ثم قرأت عليه القراءة العشر. عن طريق الشاطبية - [00:08:13](#)

بسنة اه الف وتسعمية وثمانين كنت في مصر اقدم الاختبار في جامعة الازهر كنت اقرأ على الشيوخ الاجلاء كبار شيوخ مصر الذين هم استاذنا الشيخ احمد عبد العزيز الزيات رحمه الله صاحب اعلى اسناد في مصر - [00:08:33](#)

سيدنا الشيخ عامر السيد عثمان رحمة الله تعالى عليه وكيل مشيخة المقارئ كان وقتها وكيل. مشيخة المقارئ ثم صار بعد ذلك شيخ عموم القارئ واستاذي وشيخي ابراهيم علي شحاتة السمنودي رحمة الله تعالى عليه كلهم صاروا في دار الحق - [00:08:55](#)

الله يجزيهم عننا كل خير هذا كلام الف وتسعمية وثمانين ففي تلك الفترة وانا اسكن في القاهرة احد احبابي في الشام احب ان يرسل لي رسالة ويعني مثل يداعبني او شيء فذهب الى شيخنا الشيخ محي الدين الكردي - [00:09:13](#)

قال له سيدي انا بدي ابعت رسالة لايمن الى مصر بتحبوا شي قال له سلم عليه. قال له سيدي من يدك احلى يعني اكتب له انت بايدك فشيخنا الله يحفزه ويطول عمره يعني حيي. حياؤه كالبياء كالبنات او اشد - [00:09:33](#)

فاخذ القلم وكتب حضرة ابننا الموفق سعيد ايمن سوي كذا كذا لهم سلام وكلام بعدين قال لي سلم على المشايخ الذين تقرأ عليهم وقبل يدهم عني واطلب لي منهم الدعاء - [00:09:51](#)

مو قال شو اخذك لعندهم انتبهنا شو ما عجبك اللي قرأتك ياه انا؟ سلم على المشايخ الذين تقرأ عليهم وقبل يدهم عني واطلب لي منه من النار انا لما جائتني الرسالة في القاهرة - [00:10:13](#)

اقرأها ودموعي والله تسيل على خدي يمكن قرأتها خمس مرات سبع مرات ونعيد زيد لابي سلم وانا اخو جنسي شو هالشيخ هذا ما

في نفس ما في نفس ابداء ما في نفس ولا في هوى ولا - [00:10:32](#)

الله يطول عمره وبكيت ما شاء الله بعدين مسكت بدي يعني اكتب له رد معقول شيخي بيعت لي وانا اطنش اه ولا لازم اه ارد فاردت ان اكتب فيعني خرج معي من شدة عاطفتي ومن شدة - [00:10:48](#)

حبي لشيخنا الله يطول عمره في عافية طلع ما يشبه الشعر ما بعرف اكتب شعر انا لكن ما يشبه الشاعر يعني وقلت له وقتها سموت يا سيدي بين البريات مذقت تنشر علما للقراءات - [00:11:10](#)

اضحيت قبلة اهل الشام قاطبة في الفقه والتجويد والروايات اذا هم فزعوا يوما لناثبة في الدهر جاؤوك يرجون الكرامات ان يكشف الله اكراما لجانبكم كريا وهما وغما والبريات ماذا اقول لكم شيخي ابا الحسن - [00:11:29](#)

مقدار حبكم وقدر السماوات شكوت لله بعدي عن مجالسكم في ارض مصر وشوقي للقاءات يا حسرتاي فلم اعرف لقرابكم قدرا ولم استزد فيه بطاعاتي المسجد اللي نحننا نشأنا فيه اسمه مسجد زيد ابن ثابت الانصاري في دمشق فالتفت الى طلاب المسجد وقلت شباب زيد لمحبي الدين فاغتنموا - [00:11:52](#)

شباب زيد احذروا رفع القراءات. ربي تكفل بحفز القرآن بس ما تكفل بحفز القراءات شباب زيد لمحبي الدين فاغتنموا شباب زيد احذروا رفع القراءات قد اصطفاكم اله العرش فاجتهدوا وحصلوا وادأبوا في كل الاوقات - [00:12:18](#)

قد خصكم ربنا فضلا بشيخكم حبر جليل حوى شتى الكمالات فقها ونحوا وقرآنا ومعرفة المروي للعشر منه والدرايات ثم التفت الى الشيخ فقلت له سألت ربي لكم موفور عافية وعمر نوح - [00:12:36](#)

مليئا بالسعادات ان عمر نوح كناية عن ايش عن العمر الطويل. الان شيخنا في المئة الله يطول عمره وعمر نوح مليئا بالسعادات. هذا مليئا بالسعادات بسموه بعلم البلاغة احتراز لانه عمر نوح صحيح كان طويل لكن كله كان مشاكل ووجع راس. اه مسكين سيدنا نوح ما تهنى يوم - [00:12:56](#)

هو شوي واني كلما دعوتهم لتغفر لهم وكذا وعمر نوح مليئة بالسعادة. شو اسمه؟ بعلم البديع هادا بزكروه ها؟ الاحتراز اليوم وان ارى خادما في حمل نعلكم لحج بيت اله العرش كرات - [00:13:18](#)

وزور طيبة في ذا العام امينا. هذا الكلام اول شوال الف وتسعمية الف واربعمية هجري الف وتسعمية وتمانين وزور طيبة في ذا العام امينا. ورؤية القبة الخضراء ونخلاتي. ولست من عصابة الشعر ولكني قيدت ما جاش في النفس - [00:13:36](#)

لايباتي ثم الصلاة مع التسليم بعده على من بعته كان ختما للنبوات واللال والصحب والاتباع ما قرأت سموت يا سيدي بين البغي حجينا مع سيدنا تقريبا سبعة وعشرين سنة بعد هادي - [00:13:57](#)

هذه الابيات. ما قلت حج بيت اله العرش كرات تقريبا سبعة وعشرين سنة وانا احج مع شيخنا وفي تلك السنة كما قلت في ذا العام امينا حصل ما طلبت من الله عز وجل. فكنا بمعيته بالمدينة وحملت نعله كما طلبت - [00:14:16](#)

كل ما طلبته من الله في تلك الابيات حققه الله عز وجل. هذا احيانا الانسان اذا كان بلحظة صدق ربي سبحانه وتعالى يعني يعطيه. لذلك قال بعض الصالحين صدقك في الطلب سبيل الى نيل الارب - [00:14:33](#)

صدقك في الطلب سبيل الى نيل الارب شو الارب يعني المقصد والحاجة اه بس حبينا نجيب مثال من الواقع ان هؤلاء الاشياخ الحمد لله موجودين الذين هم ايه؟ يعني ان شاء الله مظنة اخلاص سر بين العبد وربيه نحن لا نستطيع ان نحكم على احد. ولكن كما قال النووي له علامات - [00:14:49](#)

الله يطول عمره قلت لكم كنت عنده منذ شهر ازوره وهو في السرير الله ادعوا له الله يشفيه ويعافيه فقال لي ولاول مرة يقولها قال لي كم صار لنا مع بعض؟ قلت له اتنين واربعين سنة سيدي - [00:15:16](#)

قلتني يعني هكذا. قال لي ما شاء الله احاسبهم قلت له سيدي كيف ما بدي احاسبهم؟ وما العمر الا ان رأينا وجوهكم هذا قطعة من بيت شعر وما العمر الا ان رأينا وجوهكم - [00:15:29](#)

الله يبارك لنا باشياخنا ويبارك لنا باساتذتنا. ويجزيهم عننا كل خير ان شاء الله تعالى يرحم من انتقل منهم الى الدار الآخرة نعود الى

ما كنا بصدده قال الامام النووي رحمه الله وقد روينا في مسند الامام المجمع على حفظه وامامته - [00:15:45](#)

ابي محمد الدارمي الدارمي بكسر الراء الا تقول الدارمي الدارمي نسبة الى دارم رحمة الله عليه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا حملة القرآن او قال يا حملة العلم - [00:16:06](#)

اعملوا به الله يتوب علينا ويغفر لنا فانما شو مكتوب بعدين ساووها العالم دعوها العالم ضعوها ضمن اطار واكتبوا على الهامش العالم صح العالم فانما العالم من عمل بما علم - [00:16:27](#)

ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم. الله لا يجعلنا منهم يا رب يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم الله يغفر لنا ويرحمنا يجلسون حلقا يباهي بعضهم بعضا. حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس ان يجلس الى غيره ويدعاه - [00:16:55](#)

هدي النووي جابها شاهد على هذا الامر اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى الله يغفر لنا ويرحمنا وقد صح عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال - [00:17:31](#)

وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه على الا ينسب الي حرف منه الله اكبر شايفين ؟ هو بده الامة تنتفع. بده الامة تتبع رسول الله. عرفوا انه هذا العلم مني مو مني مو مشكلة. انا بدي اياهم يصيروا - [00:17:50](#)

اني ممتازين حتى النبي عليه الصلاة والسلام يكون مسرور بامته الكمل دائما امانيتهم كبيرة لذلك قال واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام اغلب السادة العلماء بتلاقيه اقل منهم من يعمر - [00:18:09](#)

ذكرت لكم الامام النووي خمسة واربعين سنة لانه همة عالية - [00:18:27](#)